دراسات فی العلوم الإنسانية
۲۹(۴)، الشتاء ۱۴۴۴/۱۴۰۱/۲۰۲۳، صص ۴۵-۶۶
ISSN: 2538-2160
http://aijh.modares.ac.ir
مقالة محكمة
DOR:

رؤية بلند الحيدري نحو الحياة في شعره عبر آلية الاستعارة المفهومية (دراسة وتحليل)

محمّدإبراهيم مالمير[1*]، جهانگير أميري[2]، سميرا كنعاني[3]

١.أستاذ مشارك، قسم اللّغة الفارسية وآدابها، جامعة الرازي، كرمانشاه
٢.أستاذ، قسم اللّغة العربية وآدابها، جامعة الرازي، كرمانشاه
٣.طالبة دكتوراه، قسم اللّغة الفارسية وآدابها، جامعة الرازي، كرمانشاه

تاريخ الوصول: ۱۴۴۲/۷/۲۱ تاريخ القبول: ۱۴۴۳/۳/۲۹

الملخص

تعد الاستعارة المفهومية في النظريات اللغوية الحديثة من أهم القضايا التي تختلف عن مفهومها الكلاسيكي اختلافا جذريا. ويرى اللغويون الجدد أنه لا تقتصر جماليات الاستعارة على حقلي البلاغة والأدب، بل تعدوهما لتشمل الحقل الدلالي أيضا. وفي السياق ذاته، اقترح ليكوف وجونسون وهما من طليعة المنظرين للاستعارة المفهومية نظرية جديدة تتمثل في أن الاستعارة المفهومية تؤدي وظيفة مفهومية فضلا عن وظيفتها الجمالية والأدبية ما يميزها عن مفهومها الكلاسيكي القديم. هذا ويرمي هذا البحث إلى دراسة الاستعارة المفهومية بأشكالها المتنوعة في ديوان بلند الحيدري مرتكزا على موتيف الحياة، اعتمادا على المنهج الوصفي التحليلي. وقمنا لإنجاز الدراسة بالبحث عن الاستعارات المفهومية بأقسامها الثلاثة هي: الوجودية والمادية والهيكلية أولاً ثم تحليل الاستعارات تحليلا دلاليا بما يتلاءم وأهداف البحث ثانيا. وتكمن أهمية الموضوع في أن الشاعر عبّر في شعره عن رؤيته المشوبة بالخيبة والإحباط والتي قد تتحول إلى الاحساس بالتشاؤم والعبثية. ومن أبرز النتائج التي تفيدها دراستنا هذه، هي أن الشاعر ينظر إلى الحياة نظرة تشاؤمية إلا أن نظرته لاتخلو من مشاعر التفاءل والإيجابية أحيانا. أضف إلى ذلك أنه ثبت من خلال هذه الورقة البحثية أن الاستعارة الوجودية بأنواعها الثلاثة وهي الظرف والتشخيص والمادية تفوق غيرها من الاستعارات في شعر بلند الحيدري من حيث الكمية. والسبب في ذلك ربما يعود إلى حرص الشاعر على تحويل أفكاره ورؤاه من الحالة المجردة والذهنية إلى صور مادية محسوسة يألفها المخاطب المتلقي بسهولة ووضوح.

الكلمات المفتاحية: الاستعارة المفهومية، الاستعارة الوجودية، موتيف الحياة، بلند الحيدري، الشعر العربي

الكاتب المسؤول: E-mail: dr_maalmir@razi.ac.ir

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2023-04-26]

١. المقدمة

تعد الاستعارة من أهمّ المسائل الّتي يحويها الأدب بصورة عامة وكان الأدباء القدامي يعتبرون الاستعارة صناعة أدبيّة بلاغيّة وظيفتها إثراء الكلام وتجميله ولذا تتمظهر الاستعارة في الألفاظ دون غيرها. لقد تطورت البلاغة على أيدي أُدباء كبار منهم الجاحظ في البيان التبيين وأبو عبيدة في النقائض وعبدالقادر الجرجاني في أسرار البلاغة والسكاكي في مفتاح العلوم. هذا وإن الاستعارة من الموضوعات البلاغية التي تعرضت لتطور في المفهوم والمصطلح. فتارة سميت تشبيها وأخرى مجازا وأخيرا استقلت تماما حتى أصبحت أسلوبا بلاغيا قائما بذاته (زارع، ١٣٩٩: ٦٢). والاستعارة المفهومية بعد إقامة صرحها في ساحة الأدب على يد المنظّرين الأوروبيين هما «لايكوف وجونسون» في كتابهما الموسوم بـ«الاستعارات التي نحياها بها» (Lakoff – Johnson, 1980) أدت إلى تعميم الاستعارة بين الأقطار المختلفة من الناس. إذ «أن الاستعارة خرجت من اللغة إلى الفكرة أو هي ألاعيب لغوية لتكوين فكرة عن تصورات بينها مشابهة أو تباين. ومن جهة أخرى اتّسمت الاستعارة المفهومية بكونها تساعدنا في التفكير بالطرق والمناهل الحديثة وإبداع الموضوعات الجديدة بألاعيب لسانية». (أصغري، ١٣٩٤: ١١) وهي بعبارة أخرى ليست موضوعا لسانيا فقط بل تدور في خلق اللغة ونموها. والاستعارة بمعناها الجديد هي التي تتجلّى في الحوار كما تنعكس أيضا أصداءها في الذّهن وفي كلا الحالتين ارتقت من المستوى اللّفظي إلى المستوى المعرفي." (پورالخاص وآلياني، ١٣٩٧: ٢١١) بناء على هذه النّظرية، تتمركز بؤرة الاستعارة على المعاني وليس الكلمات. ثمّ إن الاستعارة الحديثة لا تقوم على التّشابه بالقدر الذي تقوم على أساس التجارب الإنسانية الهادفة إلى فهم الوجوه المشتركة لهذه الحقول. (هاشمي، ١٣٨٩: ١٢٣-١٢٢). ومن هنا تجعل الاستعارة المفهومية، يتمكن من استيعاب المفاهيم المنتزعه. كما "ينقل مسار فهمنا من أقصى المسائل المجرّدة إلى أقصى المسائل الملموسة والتّجريبيّة والتّعريف بواقع الحياة." (براتي، ١٣٩٦: ٥١٩). ومغزى الكلام أن آليّة الاستعارة المفهوميّة تقودنا من الشؤون المجرّدة الكامنة في حقل المبدأ إلى الشؤون العينيّة الكامنة في حقل المقصد وذلك عبر التزاوج بين المكونات البناءة لحقلي المبدأ والمقصد. (نفس المصدر: ٦٣-٦٢)

١. ١. منهج الدراسة

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفيّ والتّحليلي وقسمنا دراستنا إلى قسمين: النّظرة الإيجابيّة والنّظرة التّشاؤميّة. ثم جئنا تحت العنوان الرّئيسيّ الأوّل بعناوين فرعيّة ومنها: الأمل في الحياة كما استتبع العنوان الرئيسي الثّاني أيضا عناوين فرعيّة كالشعور بالسّامة والضّجر نحو الحياة. ومن ثمّ سلّطنا الضوء على القصائد الّتي تحتوي على الاستعارة المفهوميّة وقمنا بعد ذلك بتحليل الأشعار ودرسنا جوانبها الدّلاليّة والشّكليّة بالتركيز على الاستعارة المفهومية وأشكالها المختلفة بما يخدم أهداف البحث.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2023-04-26]

١. ٢. سوابق البحث

اهتم الباحثون بدارسة نظرية الاستعارة الفهومية كثيرا وقد ألّفوا بحوثا شاملة فيما يخص بها ومنها: مقال «نظريه استعاره مفهومي از ديدگاه لايكوف و جانسون» لزهره هاشمي في مجلة أدب پژوهشي ومقال «بحوث في الاستعارة المفهومية» لآزيتا أفراشي والآخرين، ويتمحور هذا البحث حول كتاب «الاستعارات التي نحيا بها»؛ ومن هذه البحوث أيضا «استعارههاي مفهومي در زبان فارسي تحليلي شناختي و پيكره مدار» لآزيتا أفراشي والآخرين. وكذلك أرسلان گلفام والآخرون (١٣٨٨) ألّفوا مقالا حول المفاهيم المتناقضة في الاستعارة المفهومية بعنوان: «دو استعاره مفهومي متفاوت مبناي دو معناي متضاد؛ مطالعه موردي واژهي "پيش"»، دستور (ويژهنامه نامه فرهنگستان)، شمارة ۴، صص ٥٨ – ٦٨؛ ومقال عنوانه «استعاره مرگ در متون مذهبي: رويكرد معني شناسي شناختي» لفردوس آقاگل‌زاده والآخرين(٢٠١٣) في المجلة الدولية للعلوم الإنسانية، وهناك بحوث تمّ نشرها في المجال الاستعارة المفهومية في اللغة الفارسية وآدابها نخصّ منها بالذكر: إسپرهم وصديقي (١٣٩٧)، "استعاره شناختي عشق در مثنوي معنوي"؛ عبدي مكوندي وزيارتي (١٣٩٥)، "استعاره مفهومي آتش در خمسه نظامي"؛ صادقي تحصيلي ودريكوند (١٣٩٥)، "استعاره مفهومي ديوان مير نوروز"؛ بهنام (١٣٨٩)، "بررسي استعاره مفهومي نور در ديوان شمس"؛ سبزعليپور، ووزيري (١٣٩٧)، "استعاره مفهومي عرفان خرابات است در ديوان حافظ."؛ باراني والآخرون (١٣٩٥)، "كاربرد استعاره مفهومي در قصائد ناصرخسرو"؛ علامي وكريمي (١٣٩٥)، "تحليل شناختي استعاره مفهومي جمال در مثنوي"؛ بختياري نسب ومحمودي (١٣٩٧)، "منظومه استعارههاي مفهومي لمعات"؛ شهرامي وهاشمي عرقطو (١٣٩٦)، "بررسي ساختار شعر مجموعه تولدي ديگر بر مبناي استعاره شناختي"؛ پورالخاص وآلياني(١٣٩٧)، "بررسي استعارههاي جهتي در غزليات شمس"؛ سراج ومحموي بختياري (١٣٩٧)، "بررسي استعارههاي هستي شناختي شاهنامه فردوسي از ديدگاه زبان‌شناسي شناختي".

ثمة دراسات أخرى تناولت بلند الحيدري، ومنها: حاجي‌زاده وفضا مرادي (١٣٩۴)، "بررسي و تحليل نوستالژي در شعر بلند الحيدري" ومنها: كشاورزي وفيروزپور (١٣٩٢)، "بررسي الگوي سايه در اشعار بلند الحيدري" ومنها: حبيبي وقرباني (١٣٩۴)، "بازنمايي چهرهٔ وطن در اشعار بلند الحيدري" ومنها: عبداللهي (١٣٩٢)، "پيغام‌هايي به هيچ كجا (بررسي مشابهت‌هاي زندگي و شعر بلند الحيدري و مهدي اخوان ثالث)" ومنها: عاطفة بازيار (١٣٩۴)، درست في أطروحتها "تحليل محتوايي انديشة مرگ وزندگي در شعر بلند الحيدري و سياوش كسرايي" و روميانی (١٣٩٣)، في "بررسي رئاليسم در شعر بلند الحيدري" درس مبادئ الواقعية في شعره. وعبادي (١٣٩٥)، في "صور خيال در اشعار بلند الحيدري" موضوع أطروحتها ووجهات نظرها الجمالية لشعر الشّاعر. ومنها: خليلي مقدّم (١٣٩٣)، "انديشه انساني و گرايش تأملي در شعر بلند الحيدري" مرادي (١٣٨٩)، "بررسي اغتراب در شعر بلند الحيدري" ومنها: فيروزپور (١٣٩٢)، "بررسي و نقد كهن الگوها در شعر بلند الحيدري" ومنها: حاتم پور انگوت (١٣٩٦)، "بررسي اومانيسم در اشعار بلند الحيدري" ومنها: حميدي رمقان (١٣٩۴)، "بررسي مؤلّفه‌هاي واقع‌گرايي اجتماعي در اشعار بلند الحيدري و

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2023-04-26]

ناظم حكمت".

رغم كثرة البحوث والدّراسات الّتي انجزت بخصوص الاستعارة المفهوميّة والّتي ذكرنا بعضها فيما مضى، إلا أنّنا لم نعثر على دراسة تناولت البحث في الاستعارة المفهوميّة في شعر بلند الحيدري. ولذلك يمكننا اعتبار هذا المقال جديداً ومبتكراً لدرجة كبيرة. ومهما يكن من أمر فإنّنا نرجوا أن يكون بحثنا جديداً ويكون إضافة قيمة إلى حقل الدّراسات الأدبيّة بعامّة والبحوث العربية بخاصّة.

١. ٣. أسئلة البحث

أهم التّساؤلات الّتي نريد الإجابة عليها من خلال هذا البحث هي كالتّالي:

1. ما هي نظرة بلند الحيدري نحو الحياة؟
2. كيف انعكست الاستعارة المفهوميّة في قصائد بلند الحيدري؟
3. ما الأهداف الّتي يتوخّاها الشّاعر عبر استخدامه للاستعارة المفهوميّة؟
٤. أيّ نوع من الاستعارات المفهومية وظّفه الشاعر أكثر من غيره؟

١. ٤. فرضية البحث

اتخذ الشّاعر – بلند الحيدري – الاستعارة المفهومية بأنواعها الوجودية والمادية والهيكلية و...لإعطاء صورة واضحة عن حياته المشحونة بالآلام والمآسي، بحيث يستجلي المخاطب من خلال كلمات الشاعر مشاعره السّلبية ورؤاه التّشاؤمية بشكل لا غبار عليه. يمكن القول أنّ الاستعارة المفهومية المستخدمة في شعر بلند الحيدري تنبعث من تجاربه المرّة والمأساوية في واقع حياته. وقد استخدم الشاعر الاستعارة الوجودية أكثر من غيرها.

٢. الاستعارة المفهوميّة

لقد طرح اللّغويون الجدد نظرية جديدة في الاستعارة تختلف عن النّظريّة التّقليديّة اختلافا جذريّا. الاستعارة في طورها الحديث لقيت اهتماما بالغاً لدى علماء اللّغة.

قسم اللغويون الجدد الاستعارة المفهومية إلى ثلاثة أقسام نوضحها في ما يلي بإيجاز:

٢ .١ . الاستعارة الاتّجاهية

سمّي هذا النوع من الاستعارات بالاتجاهية لأن أغلبها مجردة وفاقدة لأي جهة وهي في أعلى مستوى من القوة. يعطي هذا النوع من الاستعارات توجّها فضائيا لتصوراتنا فمثلا: «السعادة فوق» يعني أن تصور السعادة موجّه إلى أعلى ولعلّ ما يبرز ذلك وجود تعابير مثل: «أحس أنني في القمة اليوم». نجد الاستعاره الاتجاهية مركّزة في تجربتنا الفيزياوية ولتوضيح الكيفية التي تعمل بها هذه الاستعارات يقدّم الباحثون تصورات مثل: السعادة فوق والشقاء تحت / الأكثر فوق والأقل تحت. مثلا يقال: «إنني في قمة السعادة» أو «إنني في الحضيض هذه الأيام». وهكذا يرتبط تصور السعادة أو الشقاء

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2023-04-26]

بالمرتكز الفيزيايي أو الجهوي ولذلك سميت هذه الاستعارة بالاتجاهية (الخراصي، ٢٠٠٢: ٢٠٧).

٢ .٢. الاستعارة الهيكلية

وهي تعمل على تنظيم مفهوم من المفاهيم في نطاق مفهوم آخر. (هاشمي، ١٣٨٩: ١٢٩) الاستعارة الهيكلية لا توجد حتى يتم التعبير عنها أو تعريفها بشكل صريح لكنّها تعمل كدليل للمعنى وهي واحدة من الاستعارات المفاهيمية التي حدّدها «لايكوف وجونسون» في الاستعارات التي نعيش بها. مثلا نقول: «الوقت هو كنز» وفي هذا المثال نظرنا إلى الوقت وكأنه شيء ماديء له هيكل في الخارج (موسى، ١٩٦٤: ٥٠١).

٢ .٣. الاستعارة الوجودية

وهي عبارة عن: «تحويل المعاني من المعاني المجرّدة والمجهولة إلى معان مألوفة في نطاق التجارب المادية والفيزياوية». (لايكوف، ٢٠٠٩: ٤٢٧) وإليك أمثلتها:

الف. الظّرف، وهو من المظاهر الّتي تفتقر إلى الحجم والدّاخل والخارج ولكن نتحدث عنها وكأنّها ذات له داخل وخارج .

ب. التّشخيص، وهو اعتبار المعنى المجرّد مفهوما مادياً له أجسام وأبعاد.

ج. الاستعارة المادّية، وهي الّتي تتجسّد في قوالب ماديّة جرّاء اختبار الأشياء المحسوسة.

٣. وقفة قصيرة مع حياة بلند الحيدري

ولد الحيدري عام ١٣٠٥هـ.ق. في مدينة سليمانية العراقيّة وفي عائلة ذات نزعات سياسيّة ودينيّة. ويعد من أقوى الأدباء العراقيّين تأثيرا ومن طلائع الحداثة في العراق. كما يبدو من قصائده واضحا أن للحربين الأولى والثّانية أشد تأثير على الشّاعر وتنقسم آراءه الشّعرية إلى مرحلتين:

١. مرحلة الدّخول في صراعات راميّة إلى الحرّيّة

٢. مرحلة ما بعد الهزيمة. (عبداللهي، ١٣٨٧: ١٨٣-١٨٧) وعلى غرار أفكاره تنقسم أيضا أشعاره إلى قسمين: الاوّل؛ الشّعر الّذي قاله أيّام النّضال من أجل الحرّيّة. وهو الشّعر الّذي يصحبه نور الأمل والثّاني؛ ما نظمه في الأيّام الّتي هزمت فيها الحركات الثّوريّة المشوب بمشاعر اليأس والخيبة. "كرس الشّاعر حياته في سبيل الذّود عن الوطن والدّفاع عن حرّيّته ورقيه ما أدى به إلى الحكم عليه بالإعدام شنقاً. ولكن قرّر له أن يتحمّل أعباء الغربة في المنفى والسّجن لعدّة أعوام." (حبيبي وقرباني، ١٣٩٤: ٢٩). توفّي الشاعر أخيرا في بريطانيا سنة ١٣٧٥هـ.ش.

نريد في هذه الورقة البحثية دراسة الاستعارة المفهوميّة الّتي وظفها الحيدري للتّعبير عن وجهات نظره بشكل يتمكّن المخاطب من الوقوف على حقيقة الحياة من خلال حلّ ألغاز شعره. نستنتج عبر النّظر في أشعاره أن الاستعارة المفهوميّة تحتلّ أكبر مساحة من اهتمام الشّاعر. ثمّ إن النّظرة الإيجابيّة للشّاعر امتزجت بأمل الشّاعر في الحياة. كما أن نظرته

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2023-04-26]

التّشاؤميّة امتزجت بمشاعر سلبية نحو الحياة وتقلباتها وبصورة عامة تبلورت آلام الشّاعر للحياة في شعره أكثر من آماله فيها.

٤. الحياة من منظور بلند الحيدري كما يفهم من الاستعارة المفهوميّة

من الطبيعي أنّ أفكار الإنسان المتنوّعة تتبلور ضمن أقواله وأحاديثه وبإمكان المخاطب المتلقي أن يتفطّن إلى رؤية الشّاعر وقناعاته نحو الحياة عن طريق قراءة شعره. وفي السّياق ذاته فرؤية الشّاعر بلند الحيدري تجسّدت بوضوح في تضاعيف شعره، بحيث يمكن استخلاص معنى الحياة في نظر الشّاعر من خلال كلماته. كما أسلفنا سابقا أن للحيدري نظرتين متباينتين صوب الحياة نستعرضهما فيما يلي في حال يتركّز تحليلنا على الاستعارات المفهومية المستخدمة في شعره.

٤ .١. نظرته الإيجابيّة نحو الحياة

الظّروف الصعبة التي مرّت بها حياة الحيدري شكّلت في نفسه نظرة سلبيّة إزاء الحياة إلا أنّه قد يتفاجئ المخاطب في شعره بنماذج من الرّؤى الإيجابيّة التي نجمت عن طبع الشّاعر الرّقيق. ومنها:

الأمل في الحياة: قد يمرّ الإنسان في حياته بأحوال وظروف قاسية لايمكن احتمالها إلا في حال يأمل في مستقبل أفضل إلى آفاقٍ مشرقة. والأمل يعدّ من أسرار الحياة الجميلة لا معنى للعيش من دونه. فالإنسان اليوم يعيش في مرحلة صعبة مشحونة بأنواع الظّلم والتّمييز بحيث لا يمكن له الاستمرار في حياته الشّاقة والمتعبة إلّا من خلال إضفاء نور الأمل على حياته. ونحن نستشفّ هذا الأمل في كلمات الشّاعر:

«...**فَرَأيتُ الحَياةَ أَطيافَ حُبٍّ / حَالمَاتٍ سَماؤُهَا عَينَانِ ...**» (**١٩٨٠: ٦٣**)

إنّ الحياة شمس ترسل علينا أضواء الحبّ والوداد. ونوع الاستعارة هو الاستعارة الوجودية والشّمس كما هو واضح من المظاهر الماديّة للكون.

الاستعارة المفهومية	نوع الاستعارة
الحياة؛ شمس مع أضواء الحبّ والوداد	الاستعارة الوجوديّة من نوع الكائنة والمادية
للحياة عين	الاستعارة الوجوديّة من نوع التّشخيص

«**كُلُّ مَا فِي الحَياةِ حَتَّى/ شَقَاهَا / لَظَاهَا / إيمَاءَةٌ لِلسّرُورِ...**» (**١٤٠-١٤١**)

الاستعارة المفهومية الواردة في الشعر المذكور أعلاه هي «أنّ الحياة عبارة عن كوب من الماء» والاستعارة المفهومية الثّانية هي «الحياة مجمرة».

الحياة وعاء للبؤس، كما أنّها مجمرة تحمل النّيران. من الواضح أنّ الشّاعر عند التّعبير عن مفهوم الأمل في الحياة، يعتبر الحياة وعاءًا من شأنه أن يستوعب البؤس والنّار. يعبّر الشّاعر عن أمل الحياة في كلمته، حتّى بؤس الحياة ومعاناتها هي

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2023-04-26]

علامة السّعادة والسّرور.

الاستعارة المفهومية	نوع الاستعارة
الحياة؛ كأس (كوب)	الاستعارة الوجوديّة من نوع الإناء
الحياة؛ مجمرة	الاستعارة الوجوديّة من نوع الإناء

۴. ۲. نظرة سلبية تجاه الحياة

لا جدال في أنّ ما يحمله الإنسان من الأفكار والقناعات والمعتقدات والحالات الرّوحية والأوضاع الاجتماعية والسّياسيّة السّائدة على المجتمع والظّروف الثّقافية و... كلّ ذلك له تأثير واضح عليه. ولا يشذ بلند الحيدري عن هذه القاعدة. فإنّه طالما عاش حياة مليئة بالمآسي من فقد الأم وفراق الأب والاستبداد السّياسي و... ما جعله ينظر إلى الحياة نظرة سوداويّة أدت به إلى العبثيّة.

۴. ۲. ۱. السّام من الحياة

قد يملّ الشّاعر من حياته وبالتّالي يضفي عليها لونا أسود حتّى تبدو للمخاطب مظلمة قاتمة كما هو حال قلبه المظلم.

«يا طُيوفَ الفَناءِ هَذِي حَياتِي/ دَمِّرِيهَا/ فَقَد سَئمتُ الوُجُودا/ بَدِّلي النُّورَ/ بالظَّلامِ/ وَدُوسي/ تَحتَ رِجلَيك عُمرِي المَكدُودا/ قد سَئمتُ الحَياةَ أطلالَ صمتٍ/ ودُمُوعاً / ينسجنَ حَولِي الشَّقَاءَ/ وَرَكَاماً مِن الهُمُومِ الجوَاثِي/ فَوقَ قَلبِي...» (**٦١-٦٢**)

الرؤية السلبية الّتي ينظر بها الشاعر نحو الحياة واضحة كلّ الوضوح في هذه الأبيات الشعرية. فقد بلغ استياء الشاعر من الحياة إلى حدّ أنّه يتمنّى لو انتهت حياته حتّى يتخلّص من الأعباء والمتاعب الّتي أحاطت به. فنجد من وجهة النظر النفسية هنا صورة لاكتئاب سديد تفوح منه روائح لميول انتحارية صبّها الشاعر في هذه القصيدة ولا ندري ما إذا قام الشاعر بترجمة هذه الميول إلى محاولة فعلية الانتحار نتيجة ذلك السّام العميق من الوجود.

الاستعارة المفهومية	نوع الاستعارة
الحياة؛ شيء يمكن تدميره	الاستعارة الوجوديّة من نوع الكائنة والمادية
الحياة؛ حيّة مزعجة	الاستعارة الوجوديّة من نوع التّشخيص
الحياة؛ نور وضياء	الاستعارة الوجوديّة من نوع الكائنة والمادية
الحياة؛ جديرة بالدّوس	الاستعارة الوجوديّة من نوع الكائنة والمادية
الحياة؛ هي الحائك وتحوك التّعاسة	الاستعارة الوجوديّة من نوع التّشخيص

استخدم الشّاعر هذه الاستعارات المفهوميّة أداة يبث من خلالها شكواه.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2023-04-26]

«حَتَّى تَعَوَّدت الحَياةُ/ سَحابَةً سَوداءَ أَلقَت رَحلَها بِجَناني...» (٩٥)

تخيّل الشّاعر الحياة إنسانا يتحمل الصّعاب والمشاقّ حتّى أصبح يعتادها في نهاية المطاف. كانت حياة الشاعر مثقلة بالآلام والأحزان. ولما بلغت المصائب ذروتها أحسّ الشاعر أنّ الحياة صعدت من ضغطها على الشاعر لأنّها وجد في الشاعر قوة في احتمال المشاكل والتكيف مع ويلات الحياة وعدم الاكتراث منه حيال فجائع الحياة.

الاستعارة المفهومية	نوع الاستعارة
الحياة؛ إنسان يتلقّى العادة	الاستعارة الوجوديّة من نوع التّشخيص

«وَتَرٌ بِقيثَارِ الحَياةِ مُقَطَّعٌ/ مَاتَت عَلَى خَلَجَاتِهِ ألحَاني» (٩٦)

إن القيثار الّذي قطع وتره، يُصدر بالتّأكيد صوتًا ساحقًا ومؤلما. واضح أنّ الآلة الموسيقيّة الّتي تقطّعت أوتارها لا تصدر أنغاما عذبة مستساغة بل تعزف ألحانا تمجها الآذان وتنفر منها الأذواق. والآلة الموسيقيّة المقطّعة الأوتار هي ترمز إلى حياة الشّاعر الّتي أصبحت نغماتها القبيحة وغير الموزونة تنفر الشّاعر من العيش وتملأ كيانه حقدا ومللا وكمدا. تخيّل الشّاعر واعتمادا على منهج الاستعارة المفهوميّة الحياة قيثارة تعزف الأنغام بأوتارها المتقطعة. وذهب الخيال الطّاغي بالشاعر إلى حيث يتصوّر الحياة آلة موسيقيّة تعزف أنغاما لا يتجاوب إيقاعها مع النّغمات الحزينة الّتي تعزفها أوتار قلبه.

الاستعارة المفهومية	نوع الاستعارة
الحياة؛ قيثارة منقطعة الأوتار	الاستعارة الوجوديّة من نوع الكائنة والمادية
الحياة؛ إنسان مليئة بالقلق والمخاوف	الاستعارة الوجوديّة من نوع التّشخيص

«فَالحَياةُ... الحَياةُ/ قيثارُ إثمٍ / دَغدَغيها بِرَائِعَاتِ لُحُونِک...» (١٢٦)

الخطيئة مرفوضة ومنبوذة في كلّ فكر دينيّ وغير دينيّ، ولا يكرهها المرء فحسب، بل هي مكروهة بذاتها والذنوب تبعث على النّفور والاشمئزاز لدى كلّ الأديان والشّرائع. كما يكرهها أبناء البشر بغض النّظر عن لونهم وجنسهم ولغتهم ودينهم و... فالعيش من وجهة نظر الشّاعر أداة موسيقية تعزف الخطيئة والآثام وتُزَحزِحُ بموسيقاها عيشة الشّاعر.

الاستعارة المفهومية	نوع الاستعارة
الحياة؛ قيثارة	الاستعارة الوجوديّة من نوع الكائنة والمادية
الحياة؛ إنسان يقبل الدغدغة	الاستعارة الوجوديّة من نوع التّشخيص

«أعبُدُ الحِسَّ وَالحَياةَ/ فَدَعنِي/ .../ اَتَلَهَّى بِمَا تَحوكَ شُرُورِي» (١٣٨)

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2023-04-26]

يعتبر الشّاعر الحياة ظاهرة مقدّسة تستحقّ العبادة وتستمرّ في وصفها بأنّها حائكة تحيك الشّرور والمكاره للشّاعر ونستجلي من كلمات الشّاعر امتعاضة للحياة بشكل لا غبار عليه إلّا أنّه استخدم شرور الحياة كوسيلة تلهيه عن المآسي والمحن. وهذا يعكس كراهيّة الشّاعر للحياة، لأنّ الحياة لا علاقة لها بالشّاعر الحزين.

الاستعارة المفهومية	نوع الاستعارة
الحياة؛ مقدّسة وصالحة للعبوديّة	الاستعارة الهيكليّة
الحياة؛ إنسان يحيك المصائب	الاستعارة الوجوديّة من نوع التّشخيص

«وُلدتُ شقَاءً/ لِلحَياةِ جَدِيداً / وَلَكُم سَتَجني/ من أسَاه شقَاءً/ هِي لَذَّةٌ حَمرَاءُ تجتَاحُ الوَرَى/ فَتَصُبُّ مِن سَكَراتِهَا البَلوَاءِ/ مَاذَا جَنَيتُ...؟ لِتَقذُفِي بِي فِي جَحِيمِ حَياتِكُم/ مَاذَا جَنَيتُ لأحمل النّيرَ الثَّقِيلَ؟» (١٤٣-١٤٤)

اعتبر الشّاعر نفسه مأساة كما اعتبرها كائنا مجرما يتلذّذ بمآسي الخلائق. يستغرب الشّاعر الكم الهائل من المصائب الّتي حلّت به ولذلك يتساءل من أسباب ذلك.

الوصف الّذي أعطانا الشّاعر عن الحياة التّعيسة خير دليل على تبرّمه واستياءه من عيشه فيها. وقد شحن الحيدريّ شعره بمفردات تنمّ عن نفوره واشمئزازه من حياته ومنها "البؤس والجريمة والأسى والدّم والمصائب وجهنّم والآثام والنّير والاحتمال و... .

الاستعارة المفهومية	نوع الاستعارة
الحياة؛ أم المصائب	الاستعارة الوجوديّة من نوع التّشخيص
الحياة؛ إنسان مجرم (الجاني)	الاستعارة الوجوديّة من نوع التّشخيص
الحياة؛ مكان التعاسة	الاستعارة الهيكليّة
الحياة؛ ربقة ثقيلة	الاستعارة الوجوديّة من نوع الكائنة والمادية

«قولي: الحَياةُ سَخَافَةٌ يلهو بِهَا قَدَرٌ غرِيرٌ ... .» (١٥٣)

الحياة في منظور الحيدريّ بضاعة رخيصة وتافهة يتلاعب بها القدر المكّار. تخيّل الشاعر الحياة إنسانا بليدا ومغفلا يمكر به القدر بكلّ سهولة.

الاستعارة المفهومية	نوع الاستعارة
الحياة؛ شئ سخيف	الاستعارة الوجوديّة من نوع الكائنة والمادية
الحياة؛ سلعة زهيدة	الاستعارة الوجوديّة من نوع الكائنة والمادية
الحياة؛ إنسان ساذج مغفل يمكن خداعها بسهولة	الاستعارة الوجوديّة من نوع التّشخيص

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2023-04-26]

«وَتَساءَلتِ: ما الحَياةُ...؟/ فَدَبَّت كلماتٌ صفيقةٌ في شعوري/ إنَّها جيفَةٌ وأنا عَلَيها نتنٌ عارِقٌ بِحلمٍ كبير» (١٧٧)

استعمل الحيدري لتجسيد رؤيته التّشاؤميّة للحياة كلمات نابية وتعابير قاسية. كلمة الحياة تستدعي في ذاكرته طائفة من المفردات المثيرة للنّفور والكراهية الّتي جعلت له الحياة تساوي جيفة منتة محصورة بين الجيف ما يكشف عن نظرته السّلبيّة تجاه الحياة. استغل بلند الحيدري الاستعارة المفهوميّة للإفصاح عن المضامين الّتي تدور في خلده. في البداية وظف الاستعارة المفهوميّة بلونها التّشكيليّ (الهيكلي) ومن ثمّ وظف الاستعارة المفهوميّة بلونها التّشخيصيّ .

الاستعارة المفهومية	نوع الاستعارة
الحياة؛ جيفة	الاستعارة الهيكليّة
أنا؛ جثّة عفنة منتنة	الاستعارة الوجوديّة من نوع التّشخيص

٤. ٢. ٢. زوال الحياة وتفاهتها

زوال الحياة معنى تناوله الكثير من الأدباء والشّعراء في كلماتهم. فناء الحياة شغل حيزًا كبيرًا من ديوان الشّعراء والهدف الّذي يسعى وراءه الشّعراء في الحياة يتوقّف على نظرتهم نحو الكون. قد استثمر الشّعراء هذه المضامين للتّعبير عن علوّ طبعهم أو التزامهم بالمفاهيم الدّينيّة أو إسداء النّصائح للآخرين بعدم الرّكون إلى الدّنيا الفانيّة الّتي ليس لها قرار. ولا غرو أن يجنح الشّاعر إلى العبثية طالما لا يرى في الحياة ما يرتاح له قلبه وتطمئن إليه نفسه. استخدم الحيدريّ المضمون نفسه للتّعبير عن نظرته العبثيّة حيال الدّنيا.

«لا أَدري/ لَعَلَّ حَياتَهَا أمسَت كَبَابِي/ لَيسَت سِوَي شَفَتَينِ مِن خَشَبٍ/ وقَلبٍ مِن تُرَابٍ» (١٥٦)

وصف الشاعر حياته بالصّفات الّتي تعكس إحساسه باليأس والإحباط مشبّها إيّاها بباب غرفته الخشبيّ المهترئ الّذي سوف تتحوّل إلى حفنة من التّراب. وقد شبّه الحياة بالباب لأنّها معبر إلى عالم آخر كما أنّ الباب يتمّ عبره الدخول في البيت.

الاستعارة المفهومية	نوع الاستعارة
الحياة؛ باب الغرفة	الاستعارة الوجوديّة من نوع الكائنة والمادية
الحياة؛ حيّة ليس لها شئ	الاستعارة الوجوديّة من نوع التّشخيص
الحياة؛ حادثة بغيضة ومذكرة بالكلمات الرّخيصة	الاستعارة الهيكليّة
الحياة؛ جثّة متهالكة	الاستعارة الوجوديّة من نوع التّشخيص

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2023-04-26]

«أيها القَابعُ فِي زَاوِيةٍ مِثلَ حَياتِي/ لَفَّهَا ظِلُّ بَلِيد اللَّون/ يحكي أُمنِياتِي...» (١٦٧-١٦٨)

بلغت حياة الشّاعر من الجمود والهمود درجة تخيّلها الشّاعر إنسانا متجمّدا شاحب اللّون تمثّل آماله الّتي لم تحقّق. كلمات الشّاعر تدلّ على كُرهه واشمئزازه من الحياة ولذلك وصفها بالسّمات الّتي تصوّر أحزانه وآهاته. تبدو الحياة في نظر الشّاعر كظلّ قاتم اللّون كلون أماني الشّاعر المظلمة. هذه الأبيات رسمت حياة الشاعر الحيدري وهي تشبه كائنا حزينا كئيبا شاحبا يلفظ أنفاسه الأخيرة.

الاستعارة المفهومية	نوع الاستعارة
الحياة؛ إنسان حزين وهو مقطوع النّفس من التّعب	الاستعارة الوجوديّة من نوع التّشخيص
الحياة؛ شيء يلفّه الظّل	الاستعارة الوجوديّة من نوع الكائنة والمادية
الحياة؛ هي المتكلّمة الّتي تحدث الآمال	الاستعارة الوجوديّة من نوع التّشخيص

«وَمن خلالِ/ عَطَشِ الرِمَالِ إلَى المِياه/ كَانَت تَلُوحُ لَنَا الحَياةُ.../ أ تظَلُّ تَخدَعُنَا الحَياةُ...؟!» (٢٧٣-٢٧٤)

خلق الشّاعر صورة جميلة مزيفة للحياة، والرّمال متعطّشة للرّي، والحياة نفسها تبهر العيون ببريقها الخاطف. أراد بلند الحيدري من خداع الحياة قلّة أيامها وقصر مداها فقد شبّه الحياة بالضوء الخاطف لتقريب المعنى وهو انقضاء الحياة بسرعة إلى أفهام المخاطبين. هو نوع من السّخرية من النّاس ويخدعهم. من ناحية أخرى، فإنّه يروي قصر الحياة وعدم استقرارها.

الاستعارة المفهومية	نوع الاستعارة
الحياة؛ إنسان يومض	الاستعارة الوجوديّة من نوع التّشخيص
الحياة؛ إنسان خادع	الاستعارة الوجوديّة من نوع التّشخيص

«فَإذَا الحَياةُ/ كَمَا تَقُولُ لَنَا الحَياةُ/ يدٌ تُلَوِّحُ فِي رَصِيفٍ لا يقودُ إلَى مَكَانٍ...» (٣٨٠)

تحدث الحيدري في هذا الشّعر عن سخف الحياة، واصفا الحياة باليد الّتي تشير إلى مجاهل الحياة ما يعني أنّ الإنسان كائن ضائع وسط متاهات الحياة.

الاستعارة المفهومية	نوع الاستعارة
الحياة؛ إنسان واصف	الاستعارة الوجوديّة من نوع التّشخيص
الحياة؛ يد الإنسان	الاستعارة الوجوديّة من نوع التّشخيص

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2023-04-26]

«وَكَانَتِ الحَياةُ/ تسَمِّرُ الصّلِيبَ فِي الجَبَاهِ/ وَمَا تصَلِّبُ المَسِيحَ كُلُّ سَاعَةٍ/ وَتصَلِّبُ هَذَا المَيتَ كُلُّ لَحظَةٍ» (٣٩٠)

الحياة طاغية؛ تقتل النّاس بالصّليب بطريقة مأساويّة. إنّه لا يقتل الأحياء فحسب، بل يقتل أيضًا الموتى حتّى يتجرّع الجميع الموت المأساويّ. يمكن اعتبار الصّليب، رمزًا لمشاقّ الحياة، والقتل بالصّليب يعيد أروع وأبشع قتل ما جعل الشاعر يسمى الحياة بالقاتل الذي يقتل ضحاياها بالصّليب ولا ينهي القساوة والعنف.

الاستعارة المفهومية	نوع الاستعارة
الحياة؛ إنسان ظالم (طاغي)	الاستعارة الوجوديّة من نوع التّشخيص
الحياة؛ إنسان قاتل، يقتل بالصّليب بطريقة شنيعة	الاستعارة الوجوديّة من نوع التّشخيص

مناطق مبدأ الحياة

الحياة:
- شيء يمكن تدميره.
- شيء سخيف.
- شيء يلفّه الظّل.
- الإناء (الكوب) الواسع.
- مجمرة مليئة باللّهب والنّار.
- شمس.
- قيثارة.
- قيثارة منقطعة الأوتار.
- جيفة.
- جثّة عفنة منتنّة.
- نور وضياء.
- جديرة بالدّوس.
- ربقة ثقيلة.
- سلعة زهيدة.
- باب الغرفة.
- حادثة بغيضة.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2023-04-26]

الحياة :

مقدّسة.
صالحة للعبوديّة.
مليئة بالبؤس.
حيّة مزعجة.
حيّة ليس لها شئ.
الحية الّتي ماتت.
مذكرة بالكلمات الرّخيصة.
جثة المتهالكة
تنزل النّعاسة.
حائك.
أم المصائب.
أمّ مع أطفال البؤس.
إنسان بعيون سماويّة.
إنسان يحوك النّعاسة
إنسان مجرم (جاني).
إنسان يتلقّى العادة.
إنسان مليئة بالقلق والمخاوف.
إنسان يقبل الدغدغة.
إنسان ساذج مغفل يمكن خداعها بسهولة.
إنسان حزين وهو مقطوع النّفس من التّعب.
إنسان متكلم.
إنسان يحدّث الآمال.
إنسان يحوك المصائب.
إنسان حاكي.
إنسان يومض.
إنسان خادع.
إنسان ظالم (طاغي).
إنسان واصف.
إنسان قاتل. إنسان يقتل بالصّليب بطريقة شنيعة.
يد الإنسان.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2023-04-26]

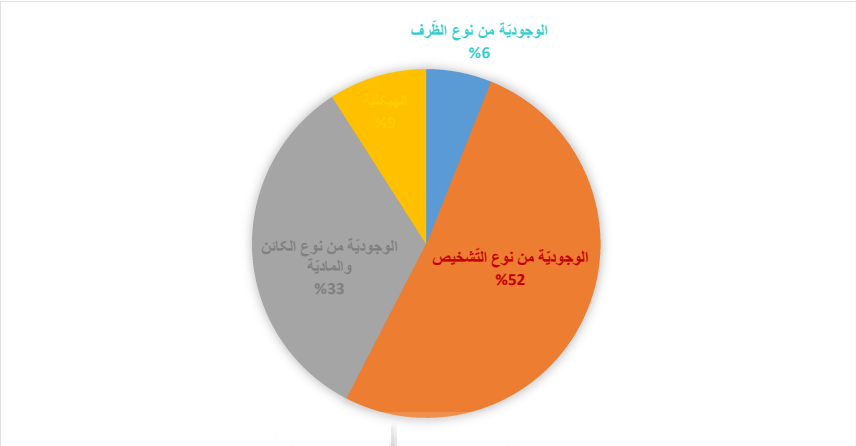

الرّسم التّخطيطي الذي يدل على نظرة الشاعر نحو الحياة عبر أنواع الاستعارات المفهوميّة

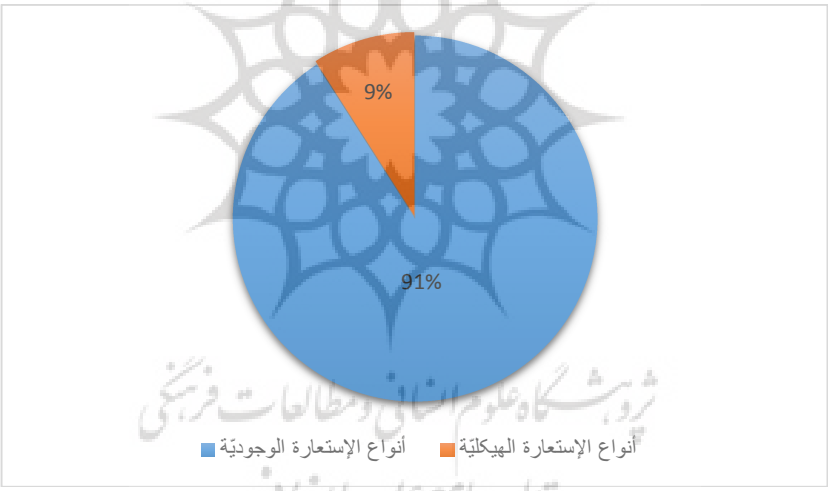

الرّسم البيانيّ المقارن لأنواع الاستعارات المفهوميّة والدّال على نظرة الشاعر المادية أو التشخيصية نحو الحياة

٥- نتائج البحث

لقد توصلنا من خلال البحث إلى النتائج التالية:

١. الأحداث الواقعية المرّة التي مرّت بها حياة الشاعر بلند الحيدري كفقد الأم وفراق الأب والظروف المأساوية السائدة على مجتمعه كوّنت للشاعر نظرة سلبية قد تتحول إلى التشاؤمية والعبثية.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2023-04-26]

٢. تعكس الاستعارة المفهومية في شعر الحيدري حياة شاعر التعيسة بمختلف أشكالها إلّا أنّ الاستعارات المفهومية للشاعر لا تخلو من كلمات تشعّ بنور أمل خافت وكأنه يرى في النهاية نفقاً مظلماً.

٣. يريد الشاعر عبر توظيفه للاستعارات المفهومية التعبير عن الإحساس بالخيبة واليأس تجاه الحياة. وقد أفصح الحيدري عن مشاعر الإحباط والعبثية بألفاظ قاسية مستخدما للتعبير عن آراءه تجاه الحياة، الاستعارة الوجودية بأنواعها الكائنة والمادية والتشخيص والهيكلية و...

٤. استعمل الحيدري الاستعارة الوجودية أكثر من غيرها ما يدلّ على اهتمامه بموتيف الحياة والملائمة بين مفهوم الحياة والاستعارة الوجودية ومهما يكن من أمر فإنّ الرؤى السّلبيه في قصائده تفوق رؤاها الإيجابية.

٦-المصادر والمراجع

[١] اسپرهم، داود وسميه تصديقي، (١٣٩٧)، استعاره شناختي عشق در مثنوي مولانا، ***متن پژوهي ادبي***، شماره٧٦، ص ٨٧-١١٤.

[٢] أصغري، محمد، (١٣٩٤)، مفهوم استعاره در فلسفه ريچارد رورتي، ترجمه سيد مجيد صدر مجلس، ***مجموعه مقالات همايش زبان ٣***، جامعة تبريز، صص ٩-٢١.

[٣] أفراشي، آزيتا والآخرون، (١٣٩٤)، استعارههای مفهومي در زبان فارسي؛ تحليل شناختي و پيكره مدار، ***زبان شناخت***، سال٦، شماره ٢، ص ٣٩-٦٣.

[٤] باراني، محمد والآخرون، (١٣٩٥)، كاربرد استعاره مفهومي در قصايد ناصر خسرو، ***پژوهشنامه ادب غنايي***، شماره ٢٧، ص ٤١-٦٢.

[٥] بازيار، عاطفه، (١٣٩٤)، تحليل محتوايي انديشه مرگ و زندگي در شعر بلند الحيدري و سياوش كسرايي، دانشگاه رازي.

[٦] بختياري نسب، سميرا وخيرالله محمودي، (١٣٩٧)، منظومه استعارههاي مفهومي لمعات، ***ادبيات عرفاني و اسطوره شناختي***، شماره ٥١، ص ٨٣-١١٤.

[٧] براتي، مرتضى، (١٣٩٦)، بررسي و ارزيابي نظريه استعاره مفهومي، ***مطالعات زبان بلاغي***، شماره ١٦، ص ٥١-٨٤.

[٨] بهنام، مينا، (١٣٨٩)، استعاره مفهومي نور در ديوان شمس، ***نقد ادبي***، شماره ١٠، ص ٩١- ١١٤.

[٩] پورالخاص، شكرالله ورقيه آلياني، (١٣٩٧)، بررسي استعارههاي جهتي در غزليات شمس، ***متن پژوهي ادبي***، شماره ٧، ص ٢٠٧- ٢٢٨.

[١٠] حاتم پورانگوت، محمود، (١٣٩٦)، ***بررسي اومانيسم در اشعار بلندالحيدري***، پايان‌نامه دانشگاه محقق اردبيلي.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2023-04-26]

[١١] حاجي زاده، مهين وعلي فضا مرادي، (١٣٩٤)، بررسي و تحليل نوستالژي در شعر بلند الحيدري، ***نقد ادبي معاصر عربي***، شماره ٨، ص ١٠٠-١١٨.

[١٢] حبيبي، عليأصغر وإلهام قرباني، (١٣٩٤)، بازنمايي چهره وطن در اشعار بلند الحيدري، ***ادبيات پايداري***، شماره١٣، ص ٢٥-٤٤.

[١٣] حميدي رمقان، مهدي، (١٣٩٤)، ***بررسي مؤلفه‌هاي واقع‌گرايي در اشعار بلند الحيدري و ناظم حكمت***، پايان نامه دانشگاه زابل.

[١٤] الحيدري، بلند، (١٩٨٠)، ***ديوان بلند الحيدري***، ج ٢، بيروت: دارالعوده.

[١٥] الخراصي، عبدالله، (٢٠٠٢)، ***دراسات في الاستعارة المفهومية***، الطبعة الثالثة، مسقط: مؤسسة عمان للصحافة و الأنباء و النشر و الإعلان.

[١٦] خليلي مقدم، سيده ثمانه، (١٣٩٣)، ***انديشه انساني و گرايش تأملي در شعر بلند الحيدري***، پايان‌نامه دانشگاه فردوسي مشهد.

[١٧] رضوانيان، حسين وصديقه طهماسبي بيركاني، (١٣٩٦)، نقش موضوع در كاربرد استعاره مفهومي، ***مطالعات زبان بلاغي***، شماره ١٦، ص ١٣٥- ١٥٦.

[١٨] روميانى، مهتاب، (١٣٩٣)، ***بررسي رئاليسم در شعر بلند الحيدري***، پايان‌نامه دانشگاه الزهرا.

[١٩] زارع، ناصر والآخرون، (١٣٩٩) (٢٠٢٠)، جمالية الاستعارات المفهومية في ديوان «اثر الفراشة» لمحمود درويش، ***دراسات في العلوم الانسانية***، شماره ٢٧ (٣)، الخريف، صص ٦١-٧٩.

[٢٠] سبزعليپور، جهاندوست وسهيلا وزيري، (١٣٩٧)، بررسي استعاره مفهومي عرفان خرابات است در ديوان حافظ، ***پژوهش‌هاي ادب عرفاني***، شماره ٣٦، ص ٢٥-٥١.

[٢١] سراج، اشرف وبهروز محمودي بختياري، (١٣٩٧)، استعاره‌هاي شناختي در شاهنامه فردوسي از ديدگاه زبانشناسي شناختي، ***پژوهش‌نامه نقدادبي و بلاغت***، دوره ٧، شماره ٣، ص٧٥-٩٤.

[٢٢] شهرامي، محمدباقر و سيد علي هاشمي عرقطو، (١٣٩٦)، بررسي استعاره ساختار شعري در مجموعه "تولدي ديگر" بر مبناي استعاره شناختي، ***زيبايي شناسي ادبي***، ش٣١، ص١٤١-١٦٠.

[٢٣] صادقي تحصيلي، طاهره و عصمت دريكوند، (١٣٩٥٩، استعاره مفهومي در ديوان مير نوروز، ***فرهنگ و ادبيات عامه***، ش ٩، ص ١-٢١.

[٢٤] عبادي، اكرم، (١٣٩٥)، ***بررسي صور خيال در اشعار بلند الحيدري***، پايان‌نامه دانشگاه كردستان.

[٢٥] عبداللهي، منيژه، (١٣٨٧)، پيغام‌هايي به هيچ كجا (بررسي مشابهت‌هاي زندگي و شعر بلند الحيدري و مهدي اخوان ثالث)، ***پژوهش‌هاي ادب عرفاني***، شماره ٦، ص ١٨١-٢٠٦.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2023-04-26]

[۲٦] عبدي مكوندي، اسماعيل و اشرف زيارتي، (۱۳۸۹)، استعاره مفهومي آتش در خمسه نظامي، ***مطالعات ادبيات، عرفان و فلسفه***، دوره ۲، شماره ۱-۳، ص ۷۹-۹۰.

[۲۷] علامي، ذوالفقار و طاهره كريمي، (۱۳۹۵)، تحليل شناختي استعاره مفهومي "جمال" در مثنوي و ديوان شمس، ***زبان و ادبيات فارسي***، شماره ۸۰، ص ۱۳۷-۱٦۰.

[۲۸] فيروزپور، مرضيه، (۱۳۹۲)، ***بررسي و نقد كهن الگوها در شعر بلند الحيدري***، پايان‌نامه دانشگاه تبريز.

[۲۹] كشاورزي، وفادار و مرضيه فيروز پور، (۱۳۹۲)، بررسي كهن الگوي سايه در اشعار بلند الحيدري، ***لسان مبين***، شماره ۱۱، ص ۱۴۷-۱٦۰.

[۳۰] گلفام، ارسلان و آقا گلزاده، فردوس و عاصي، مصطفی و يوسفي راد، فاطمه، (۱۳۸۸)، دو استعاره مفهومي متفاوت مبناي دو معناي متضاد؛ مطالعه موردي: واژه «پيش»، ***دستور (ويژه‌نامه فرهنگستان)***، شماره ۴، صص ٦۸-۵۸.

[۳۱] لايكوف، جورج و مارک جونسون، (۲۰۰۹)، ***الاستعارات التي نحيا بها***، ترجمه: عبدالمجيد حجفه، الطبعة الثانية، المغرب الدار البيضاء، دار توبقال للنشر.

[۳۲] محسني، علي اكبر و رضا كياني، (۱۳۹۲)، نقد و بررسي جلوه‌هاي انديوه رمانتيک در شعر معاصر عراق(مطالعه مورد پژوهانه: نوسروده‌هاي بلند الحيدري)، ***پژوهشنامه نقد ادب عرب***، شماره ۷، ص ۷۷-۱۰۱.

[۳۳] مرادي، چنور، (۱۳۸۹)، ***بررسي اغتراب در شعر بلند الحيدري***، پايان‌نامه دانشگاه كردستان.

[۳٤] موسى، سلامة، (۱۹٦۴)، ***البلاغة العصرية واللغة العربية***، الطبعة الأولى، بيروت: مكتبة المعارف.

[۳۵] هاشمي، زهره، (۱۳۸۹)، نظريه استعاره مفهومي از ديدگاه ليكاف و جانسون، ***ادب پژوهي***، شماره ۱۲، ص۱۱۹-۱۳۹.

[36] Lakoff, G. & Johnson, M., (1980). *Metaphors We Live By*. Chicago: University of Chicago Press.

References

[1] Abdi Makvandi, Ismail & Ashraf Ziarati, (2010). 'The Conceptual Metaphor of Fire in the Military Khamsah', *Studies in Literature, Mysticism and Philosophy*, Volume 2, Number 1-3, Pp. 79-90.

[2] Abdullahi, Manijeh, (2008). 'Messages to Nowhere (A Study of the Similarities between the Life and Poetry of Boland Al-Heydari and Mehdi Akhavan Sales)', *Research in Mystical Literature*, No. 6, Pp. 181-206.

[3] Afrashi, Azita & others (2015). 'Conceptual Metaphors in Persian language; Cognitive and body-centered analysis', *Cognitive Linguistics*, Volume 6, Number 2, Pp. 39-63.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2023-04-26]

[4] Al-Haidari, Boland, (1980), *Diwan Boland Al-Haidari*, Volume 2, Beirut: Dar Al-Odah.
[5] Al-Kharasi, Abdullah, (2002). *Studies in Conceptual Metaphor*, Third Edition, Muscat: Oman Institution for Press, News, Publishing and Advertising.
[6] Allami, Zolfaghar & Tahereh Karimi, (2016). 'Cognitive Analysis of the Conceptual Metaphor of "Beauty" in Masnavi and Divan Shams', *Persian Language and Literature*, No. 80, Pp. 137-160.
[7] Asghari, Mohammad, (2015). The Concept of Metaphor in Richard Rorty's Philosophy, translated by Sayyed Majid Sadr e Majles, *Proceedings of the Language Conference 3*, University of Tabriz, Pp. 9-21.
[8] Bakhtiari Nasab, Samira & Khairullah Mahmoudi, (1397). 'The System of Conceptual Metaphors of Lamaât', *Mystical and Mythological Literature*, No. 51, Pp. 83-114.
[9] Barani, Mohammad & others (2016). 'The use of conceptual metaphor in Naser Khosrow's poems', *Journal of Lyrical Literature*, No. 27, Pp. 41-62.
[10] Barati, Morteza, (1396). 'Study and Evaluation of Conceptual Metaphor Theory', *Rhetorical Language Studies*, No. 16, Pp. 51-84.
[11] Bazyar, Atefeh (2015). 'Content Analysis of the Thought of Death and Life in the Boland Al-Heydari and Siavash Kasraei Poetry', Razi University Thesis.
[12] Behnam, Mina, (2010). 'Conceptual Metaphor of Light in Divan-e Shams', *Literary Criticism*, No. 1۰, Pp. 91-114.
[13] Ebadi, Akram, (2016). *A Study of Images of Imagination in Boland Al-Heydari's Poems*, Kurdistan University Thesis.
[14] Esparham, Davood & Somayyeh Tasdighi, (1397). 'Cognitive Metaphor of Love in Rumi's Masnavi', *Literary Text Research*, No. 76, Pp. 87-114.
[15] Firoozpour, Marzieh, (2013). *A Study and Critique of Archetypes in Boland Al-Heydari Poetry*, Tabriz University Thesis.
[16] Gulfam, Arsalan & others (2009). 'Two different conceptual metaphors, basis of two opposing meanings. Case study: the word "before"; *Dastoor (Academy Special Issue)*, No. 4, pp. 58-68.
[17] Habibi, Ali Asghar & Elham Ghorbani, (2015). 'Representation of the Face of the Homeland in Al-Heydari's Long Poems', *Sustainability Literature*, No. 13, Pp. 25-44.
[18] Hajizadeh, Mahin & Ali Faza Moradi, (2015). 'A Study and Analysis of Nostalgia in Boland Al-Heydari's Poetry', *Contemporary Arabic Literary Criticism*, No. 8, Pp. 100-118.
[19] Hamidi Ramaghan, Mehdi, (2015). *A Study of the Components of Realism in the Boland Al-Heydari and Nazem Hekmat Poems*, Zabol University Thesis.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2023-04-26]

[20] Hashemi, Zohreh, (2010). 'Conceptual Metaphor Theory from the Viewpoint of Lykoff and Johnson', *Literary Research*, No. 12, Pp. 119-139.
[21] Hatem Pourangut, Mahmoud, (1396). 'The Study of Humanism in Boland Al-Heydari's Poems', Mohaghegh Ardabili University Thesis.
[22] Keshavarzi, Vafadar & Marzieh Firoozpour, (2013). 'A Study of the Archetype of Shadow in Boland Al-Heydari's Poems', *Lesan Mobin*, No. 11, Pp. 147-160.
[23] Khalili Moghaddam, Sayyedeh Samaneh, (2014). 'Human Thought and Reflective Tendency in Boland Al-Heydari's Poetry', Ferdowsi University of Mashhad Thesis.
[24] Lakoff, G. & Johnson, M., (1980). *Metaphors We Live By*. Chicago: University of Chicago Press
[25] Lakoff, G. & Johnson, M., (2009). *The Metaphors We Live With*, translated by: Abdel Majid Hejfa, second edition Maghrib: Dar al-Bayza, Dar Tubaqal for publishing..
[26] Mohseni, Ali Akbar and Reza Kiani, (2013). 'A Critique of the Effects of Romantic Sorrow in Contemporary Iraqi Poetry (Case Study: Al-Haydari's Long Poems)'. *Journal of Critique of Arabic Literature*, No. 7, pp. 77-1٠1.
[27] Moradi, Chenour, (2010). 'A Study of immigration in Boland Al-Heydari's Poetry', Kurdistan University Thesis.
[28] Musa, Salamah, (1964). *Modern Rhetoric and Arabic Language*, First Edition, Beirut: Maktabt ul-Ma'arif.
[29] Poor Al-Khas, Shokrallah & Roghayyeh Aliani, (1397). 'A Study of Directional Metaphors in Shams Ghazals', *Literary Text Research*, No. 7, Pp. 207-228.
[30] Rezvanian, Hossein & Sedigheh Tahmasebi Bikani, (2017). 'The Role of Subject in the Application of Conceptual Metaphor', *Rhetorical Language Studies*, No.16, Pp. 135-156.
[31] Romiani, Mahtab, (2014). 'A Study of Realism in Boland Al-Heydari's Poetry', Al-Zahra University Thesis.
[32] Sabz Alipour, Jahandoust & Soheila Vaziri, (1397). 'A Study of the Conceptual Metaphor of "Mysticism is tavern" in Hafez's Divan', *Research in Mystical Literature*, No. 36, Pp. 25-51.
[33] Sadeghi Tehseli, Tahereh & Esmat Drikvand, (2016). 'Conceptual Metaphor in Divan Mir Nowruz', *Culture and Public Literature*, Vol. 9, Pp. 1-21.
[34] Shahrami, Mohammad Baqer & Seyyed Ali Hashemi Arqato, (1396). 'A Study of the Metaphor of Poetic Structure in the "Tavallodi digar" (Another Birth) Collection Based on Cognitive Metaphor', *Literary Aesthetics*, Vol. 31, Pp. 141-16٠.
[35] Siraj, Ashraf & Behrouz Mahmoudi Bakhtiari, (1397). 'Cognitive Metaphors in

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2023-04-26]

Ferdowsi's Shahnameh from the Perspective of Cognitive Linguistics', *Journal of Literary Criticism and Rhetoric*, Volume 7, No. 3, Pp. 75-94.

[36] Zare', Nasser & others (1399) (2020). 'The Beauties of Conceptual Metaphors in Mahmoud Darwish's "The Butterfly Effect" Diwan', *Studies in the Human Sciences*, No. 27 (3), Autumn, Pp. 61-79

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2023-04-26]

The Study and Analysis of Bland Al-Haidari's Vision of Life in his Poetry through the Perspective of Conceptual Metaphors

Mohammad Ibrahim Malmir*[1], Jahangir Amiri[2], Samira Kanani[3]

1. Associate Professor, Department of Persian Language and Literature, Razi University, Kermanshah.
2. Professor, Department of Arabic Language and Literature, Razi University, Kermanshah.
3. PhD Candidate, Department of Arabic Language and Literature, Razi University, Kermanshah.

Abstract

The conceptual metaphor is one of the theories of modern linguists that differ from its classical concept radically. New linguists believe that the aesthetics metaphor is not limited to the fields of rhetoric and literature, rather extends to include the semantic field as well. In the same context, Lykov and Johnson, who are among the forefront theorists of the conceptual metaphor, proposed a new theory represented in the fact that the conceptual metaphor performs a conceptual function in addition to its aesthetic and literary function, which distinguishes it from its old classical concept. Through a descriptive analytical method, this research aims to study the conceptual metaphor in its various forms in Bland Al-Haidari's Divan, based on the motif of life. We searched for conceptual metaphors in their three parts: existential, material, and structural first; and then the analysis of metaphors semantically in line with the objectives of the research. The importance of the topic lies in the fact that the poet expressed his vision tinged with disappointment and frustration, a vision that may turn into a sense of pessimism and absurdity. One of the most important results of this study is that the poet looks at life pessimistically, but his view is not devoid of feelings of optimism and positivity sometimes. In addition, it has been proven through this research that the existential metaphor of its three types, which is adverb, diagnosis, and materiality, is superior to other metaphors in Haidari's poetry in terms of quantity. The reason for this may be due to the poet's keenness to transform his thoughts and visions from an abstract and mental state into tangible material images that the recipient addressee can easily and clearly find familiar with.

Keywords: Conceptual Metaphor; Existential Metaphor; Motif of Life; Buland al-Haidari; Arabic Poetry.

*Corresponding Author's E-mail: dr_maalmir@razi.ac.ir

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2023-04-26]

بررسی و تحلیل دیدگاه بلند الحیدری به زندگی در اشعار او از منظر استعاره‌های مفهومی

محمّدابراهیم مالمیر[۲*] جهانگیر امیری[۲] سمیرا کنعانی[۳]

۱. دانشیار، گروه زبان و ادبیات فارسی، دانشگاه رازی، کرمانشاه
۲. استاد گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه رازی، کرمانشاه
۳. دانشجوی دکتری زبان و ادبیات فارسی دانشگاه رازی، کرمانشاه

چکیده

استعارهٔ مفهومی یکی از نظریات زبان‌شناسان جدید است که با استعاره به مفهوم سنتی و کلاسیکِ آن متفاوت است. به عقیدهٔ نظریه‌پردازان جدید، زیبایی استعاره تنها در بلاغت و ادبیات خلاصه نمی‌شود و حوزهٔ مفاهیم را نیز شامل می‌گردد. در همین ارتباط، جانسون و لایکوف، دوتن از نخستین نظریه‌پردازان در مقولهٔ استعارهٔ مفهومی، نگاه معنامحورانه‌ای به استعاره دارند و نظریهٔ جدیدی را ارائه کرده‌اند که بر اساس آن استعاره علاوه بر کارکرد زیبایی‌شناختی و ادبی، کارکردی مفهومی نیز دارد که آن را از مفهوم کلاسیک و قدیمی آن متمایز می‌کند. این پژوهش با شیوهٔ توصیفی تحلیلی تلاش می‌کند استعارهٔ مفهومی زندگی (حیات) را در اشکال مختلف آن اعم از وجودی، مادی و ساختاری در دیوان شاعر معروف عراقی، بلند الحیدری، تحلیل و بررسی نماید. اهمیت این کنکاش از این جهت است که نگرش توأم با ناکامی و نومیدی شاعر به زندگی را به تصویر کشیده است. از مهمترین نتایج این تحقیق این است که نشان می‌دهد حیدری غالبا نگاهی بدبینانه به زندگی دارد که این نگاه، گاه با احساس پوچی و عبث همراه است. البته در اشعار شاعر، گاه پرتوی از خوش‌بینی همراه با بارقهٔ امید نیز دیده می‌شود. استعارهٔ وجودی در اشعار بلند الحیدری بیش از دیگر استعاره‌ها مفهوم و ماهیت زندگی را از نگاه شاعر بیان کرده است. دلیل این امر شاید به خاطر میل شاعر به تبدیل افکار و بینش‌های خود از حالت انتزاعی و ذهنی به تصاویر مادی ملموسی باشد که مخاطب به راحتی و به وضوح بتواند با آن آشنا شود.

کلید واژگان: استعارهٔ مفهومی، استعارهٔ وجودی، موتیف زندگی، بلند الحیدری، شعر عربی.

*نویسنده مسئول: E-mail:dr_maalmir@razi.ac.ir

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2023-04-26]